



The Secrets of the Major Derivation Differences and the Variation in Meaning of the Letters 'ج م ح' in the al-Qur'an

Azhar Amir Zaen^{a,1*}, Muhammad Zaki^{b,2}, Hamdan Fauzan Al-ansori^{c,3}, Afaf Gumaa Ali Bashir^{c,4}

a), b), c) Universitas Darussalam Gontor d) King Abdul Aziz University

^{1*} azharamir@unida.gontor.ac.id, ²mzaki011102@gmail.com ,

³hamdanfauzan321@gmail.com, ⁴ajbashir@kau.edu.sa

* Corresponding author

Abstract

The study of derivation from Qur'anic words, such as "حمل" (*hml*), reveals the depth and richness of the Arabic language and its diverse meanings. This study indicates that the meaning of words is shaped by the context in which they appear, giving each word a unique expressive value. The study aims to explore the major derivations of the letters "ج م ح" in the Qur'an, focusing on the various meanings of nouns formed from these letters. Using a descriptive and analytical library research method, the researcher found that the word "حمل" (*hml*) branches into six different linguistic materials, each with distinct meanings in the Qur'an, such as "حمل" (*hml*) referring to carrying on the back, and "حلم" (*hlm*) associated with dreams. The research revealed that each derivation carries multiple meanings depending on the context, such as the difference between "حمل" (*hml*) and "جمل" (*hml*) in terms of carrying on the back or in the womb. The study also highlighted that the major derivations of the letters "ج م ح" encompass a wide range of meanings, including punishment and bliss, showcasing the richness of Qur'anic language. The researcher recommends a deeper understanding of the meanings of Qur'anic words and acknowledges the unique and irreplaceable significance of these words due to their specific connotations.

Keywords: *al-Qur'an*, *Letters "ج م ح"*, *The Major Derivation*.

أسرار اختلاف الاشتقاق الكبير واختلاف معناه لأحرف "ح م ل" في القرآن الكريم

أزهـر أمـير زـين ^{أـ}^{١ـ}، محمدـ زـاكي ^{بـ}^{٢ـ}، حـمـدـا فـوـرـا الأـنـصـارـي ^{جـ}^{٣ـ}، عـفـافـ جـمـعـةـ عـلـيـ بشـيرـ ^{دـ}^{٤ـ}

أـ، بـ، جـ جـامـعـةـ دـارـ السـلـامـ كـونـتـورـ ^{جـ} جـامـعـةـ الـمـلـكـ سـعـودـ

، mzaki011102@gmail.com^{١ـ}، azharamir@unida.gontor.ac.id^{٢ـ}

ajbashir@kau.edu.sa^{٣ـ}، hamdanfauzan321@gmail.com^{٤ـ}

^{*} المسـؤـولـ لـمـرـاسـلـةـ الـبـحـثـ

المـسـتـخلـصـ

إن دراسة الاشتقاق من كلمات القرآن، مثل "حمل"، تكشف عن عمق اللغة العربية وتعدد معانها. تشير هذه الدراسة إلى أن دلالة الكلمات تتشكل من السياق الذي ترد فيه، مما يمنح كل كلمة قيمة تعبيرية خاصة بها. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أوجه الاشتقاق الكبيرة لأحرف "ح م ل" في القرآن الكريم، والتركيز على معاني الأسماء المختلفة لهذه الأحرف. باستخدام منهج البحث المكتبي الوصفي التحليلي، وجد الباحث أن لفظ "حمل" يتضاعف إلى ست مواد لغوية مختلفة، وكل منها معانٍ متميزة في القرآن، مثل "حمل" الذي يشير إلى الحمل على الظهر، و"حلم" الذي يرتبط بالرؤيا في المنام. كشفت الدراسة أن كل اشتقاق يحمل دلالات متعددة حسب السياق، مثل الفرق بين "حمل" و"جمل" في معنى الحمل على الظهر أو في البطن. كما أظهر الاشتقاق الكبير لأحرف "ح م ل" مجموعة متنوعة من المعاني، مثل العقاب والنعيم، مما يبرز ثراء اللغة القرآنية. يوصي الباحث بضرورة تعميق الفهم لمعاني الألفاظ القرآنية والاعتراف بعدم قابلية استبدالها بألفاظ أخرى نظرًا لدلالاتها الفريدة.

الكلمات الرئيسية: الاشتقاق الكبير، أحرف "ح م ل"، القرآن الكريم

المقدمة

مميزات اللغة العربية تشمل دقة معاني ألفاظها وكثرة مفرداتها، مما يجعل فهم تفاصيلها وأسرارها صعباً.^١ ونتيجة لأهميتها، حصلت على أعلى مكانة بين اللغات في العالم. يستخدم القرآن الكريم الأسماء المشتقة في جميع آياته.^٢ كما قال تمام حسن، فإن الاشتقاق هو تحويل الكلمة إلى صيغ متعددة وفقاً لأوزان الفعل، مثل فاء الفعل، عين الفعل، ولام الفعل. ووفقاً لعلماء اللغة، كالسيد الشريف الجرجاني في كتابه "التعريفات"، فإن الاشتقاق هو نزع لفظ من آخر، بشرط مناسبتها معنى وتركيبها، ومغايرتها في الصيغة.^٣ وقسم ابن جني الاشتقاق إلى نوعين: صغير وكبير، حيث أن معرفة الأسماء المشتقة تعتبر ضرورية لفهم معاني القرآن الكريم من الناحية اللغوية.^٤

قسم ابن جني الاشتقاق إلى نوعين: صغير وكبير، وكل منها تسميات. الطائفة الأولى تتضمن الاشتقاق الذي يقتصر على مادة واحدة تحتفظ بترتيب حروفها، مثل "ضرب" حيث يمكن اشتقاق معنى "مضرب" من تصريفاته، مثل ضرب، يضرب، ضرباً، مضرباً، وضارباً. هذا هو الاشتقاق الصغير.^٥ أما الطائفة الثانية كما ذكر ابن جني، تتضمن أخذ أصل من الأصول الثلاثة وعقده على معانٍ مشتركة تجمع التراكيب

^١ Ibrahim Al-Huri, "Arabic Language: Historic and Sociolinguistic Characteristics," *English Literature and Language Review* 1, no. 4 (2016): 28, <https://doi.org/10.13140/RG.2.2.16163.66089/1>.

^٢ تمام حسن،*اللغة العربية معناها ومبناها* (المغرب: دار الثقافة، ١٩٩٤)، ١٦٦.

^٣ مجلة الجامعة القاسمية للغة العربية وأدابها ٢، ١-٢٦، no. 1 (2023): ١-٢٦, <https://doi.org/10.52747/aqujall.2.1.195>.

^٤ لأبي بكر محمد بن الحسن دريد،*الاشتقاق* (بيروت: دار الجية، ١٤٤١)، ٣٢.

^٥ دريد، ٣٢.

الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، حتى وإن تباعد شيء من ذلك، يتم إعادةه بمهارة التصنيع والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون في التركيب الواحد.^٦ مثل كلمة "ك" ل "م" وتقاليبيها، مثل "ك م ل"، "م ك ل"، "م ل ك". ومن ثم أهمية عقد المعاني المشتركة بين هذه الألفاظ الاشتقاد الكبير لأن المعاني التي تحملها هذه الألفاظ في النص العربي بل آيات القرآن تعتبر مراده بها من جميع الأوجه التي تعضد هذه المعاني وذلك للحصول على أدق الاستخدام والتعبير بها.^٧

يمكن ملاحظة ذلك من الدراسات التي أدت إلى مناقشات تتعلق بهذا البحث، مثل رزقي فضيلة أردياتي: اشتقاد لفظ "سلم" ووجوه معانيه في القرآن الكريم.^٨ رزقيانا وحي لراس فرتيني: المقارنة بين كلمتي العباد والعبيد (دراسة الدلالات اللغوية في القرآن الكريم).^٩ اسحاق رحمني وحسين فضلي: الاشتقاد الأكبر في القرآن الكريم الكلمات المتفقة في الحرفين الفاء والسين والمتغير ثالثهما نموذجا.^{١٠} وعبد الرحمن عزيز مصطفى

^٦ دريد، ٣٢.

^٧ Agus Yasin and Ahmad Ahmad, "Al-Musytarak Al-Lafdzi Fii Al-Qur'an Al-Karim (Lafdzah Al-Hikmah Namudzajan)," *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 8, no. 1 (June 2021), <https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v8i1.6138>.

^٨ رزقي فضيلة أردياتي، "اشتقاق لفظ 'سلم' ووجوه معانيه في القرآن الكريم" (رسالة ماجستير في جامعة دار السلام كونتور قسم تعليم اللغة العربية، ٢٠٢٢).

^٩ رزقيانا وحي لراس فرتيني، "المقارنة بين كلمتي العباد والعبيد (دراسة الدلالات اللغوية في القرآن الكريم)" (رسالة ماجستير في جامعة دار السلام كونتور قسم تعليم اللغة العربية، ٢٠٢٠).

^{١٠} رحمني اسحق and فضلي حسين، "الاشتقاق الأكبر في القرآن الكريم الكلمات المتفقة في الحرفين الفاء والسين والمتغير ثالثهما نموذجا," n.d.

وم محي الدين محمد سعيد : الاشتقاد الأكبر مقاربة تأصيلية.^{١١} من المؤكد أن المناقشة تتعلق بالموضوع الذي قام به الباحث لا تقل أهميتها، لأنه لا يزال هناك عدد قليل من الدراسات التي تناقش الأدب العربي في القرآن الكريم خصوصاً في وجه الاشتقاد الكبير. وهذا يدل على الحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث المتعمقة لدمج مفاهيم التقدمية في الأدب العربي في القرآن الكريم، لذلك يمكن لهذا النهج أن يساهم بشكل كبير في تطوير منهج درامي أفضل وأكثر مرونة. بناء على هذا حاول الباحث على البحث الذي لم يسبق أحد في دراسة الاشتقاد الكبير لحرروف الحاء والسين واللام، واختلاف معانها، مع دراسة معنى مفردتها وجمعها. إضافة إلى أن الباحث أخذ موضع البحث أوسع مما سبق أي في القرآن الكريم لا في سورة المعينة.

وبعد أن استكشف الباحث من معجم العين جميع الأحرف "ح م ل" وجدتها في تقاليفها الستة بألفاظ مختلفة تعني "ح ل م" ، "م ل ح" ، "م ح ل" ، "ل م ح" ، "ل ح م" ، وكلها مستخدمة. ويتم استخدام المعجم في العثور على هذه التقاليف ومعانها مع دلالتها سواء أكانت معجمية أم سياقية أم محورية.^{١٢} قال حسن عز الدين إن أحرف "ح م ل"

^{١١} أم د عبد الرحمن عزيز مصطفى and م محي الدين محمد سعيد، "الاشقاد الأكبر مقاربة تأصيلية،" *مجلة ديالى للبحوث الإنسانية* ٣، no. The Greater Derivation: Essantial Closeness، 101 (2024): 65–88.

^{١٢} Muhammad Habiibul Aulyaa, Mohamad Zaka Al Farisi, and Rio Nandes, "Design of Al-Furūq al- Lugawiyyah Dictionary Between Synonymous Words In Arabic Language and Its Use," *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 11, no. 2 (December 2024): 23–52, <https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v11i2.11517>.

تعني حمل الشيء ورفعه.^{١٣} أما عبد الرحمن الخليل فقال إن "ح ل م" تعني الرؤيا في المنام. وصرح الطاهر أحمد الزاوي بأن "م ح ل" تعني الجدب. وأوضح أحمد مختار عمر أن "م ل ح" تعني أن الشيء أصبح مالحًا وليس عندي.^{١٤} وقال ابن فارس إن "ل ح م" يعني اللحم الذي يتدخل بعضه في بعض، وأحرف "ل م ح" تدل على لمعان شيء أي النظرة.^{١٥} قال حسن عز الدين إن لفظ "حمل" يعني حمل الشيء أي رفعه. وقال عبد الرحمن الخليل إن "حمل" تعني الرؤيا. وأوضح الطاهر أحمد الزاوي أن "حمل" تعني الجدب. وذكر أحمد مختار عمر أن "ملح" تعني أن الشيء أصبح مالحًا وليس عندي. أما ابن فارس فقال إن "لحم" يعني اللحم المتدخل، بينما "لح" تعني النظرة. فلماذا يختلف معنى أحرف "ح م ل" في الاشتراق الكبير؟ هذه الاختلافات تجعلنا نتساءل عن معنى الاشتراق لأحرف "ح م ل" وما هي أسرار اختلافها؟ لم تحل هذه المشكلة بعد، وقد تحدثت جميع الآيات القرآنية عن الاشتراق الكبير لأحرف "ح م ل"، لكنها ظهرت بالفاظ مختلفة. في سورة الطلاق (٦٥): ٦ وردت بلفظ "حمل"، وفي سورة يوسف (١٢): ٤٤ تلفظ "ملح" ، وفي سورة البقرة (٢): ١٩٦ تلفظ " محلة" ، وفي سورة الفرقان (٢٥): ٥٣ تلفظ "أحلام" ، وفي سورة البقرة (٢): ٧٧ تلفظ "لح" ، وفي سورة البقرة (٢): ١٧٣ تلفظ "ملح" ، وفي سورة النحل (٦): ١٦ تلفظ "لح" ، وفي سورة البقرة (٢): ١٧٣ تلفظ "لح".

^{١٣} حسن عز الدين الجمل، معجم وتفسيـر لغوي الكلمات القرآن (القاهرة: الهيئة المصرية، ٤٤٤، ٢٠٠٨).

^{١٤} أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٩، ٢١١٧).

^{١٥} ابن فارس بن ذكريا، مقاييس اللغة (د.م: دار الفكر، ٣٩٥)، ٢٣٨.

فسّر ابن عطية معنى "حمل" بأنّها الحوامل، وفسّر لفظ "الأحلام" بأنّها الرؤيا من الله.^{١٦} وأوضّح زمخشري أنّ "محلة" تعني المكان الذي يجب النحر فيه. وفسّر ابن كثير أنّ "ملح" تعني الملاح المُر.^{١٧} وفسّر ابن عاشور "ملح" بأنّها ملح البصر.^{١٨} وذكر ابن عطية أنّ "لح" تخص بذكر لحم الخنزير.^{١٩} قد يكون لفظ "حمل"، "الأحلام"، "محلة"، "ملح"، "لح" ، و"لح" مشتقة من نفس الأحرف "ح م ل" من حيث الاشتقاء الكبير، لكنّها تدل على معانٍ مختلفة. فما هي أسرار اختلاف المعاني لهذه الألفاظ المشتقة من "ح م ل" في القرآن الكريم؟ لقد اختلف المفسرون حول هذه القضايا المتعددة والمتّنوعة، وقد يكون من الصعب الوصول إلى تعريف واحد. فالاختلاف بين المفسرين في فهم معاني الألفاظ أو الآيات القرآنية يؤكد على تعقيد هذه القضية.^{٢٠} ومن خلال البحث السابق، وجد الباحث أن المشكلة تكمن في فهم المفسرين لمعنى القرآن الكريم بسبب وجود الاختلاف بينهم. وكل لفظ في القرآن يُشتق بطرق متنوعة ليعطي معاني مختلفة. لذلك، يعتبر علم الاشتقاء من أكمل الطرق لمعرفة معاني الألفاظ المختلفة.

بعد أن بحث الباحث في معنى أوجه الاشتقاء لأحرف "ح م ل" من حيث الاشتقاء الكبير في بعض المواقف، وكما ذكر ابن جني سابقًا، فإن الاشتقاء الكبير هو أن تأخذ

^{١٦} ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢)، ٣٢٥.

^{١٧} ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (الرياض: دار الطيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ١١٧.

^{١٨} ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير (تونس: دار التونسية للنشر، ١٩٨٤)، ٥٤.

^{١٩} الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٢٤٨.

^{٢٠} أيمن علي قريب and محمد أحمد الجمل، "اختلاف المفسرين في ترجيح دلالة آيات القرآن الكريم على المخاطبين دراسة مقارنة،" مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية الرقم ٣٠، ٢٠٢٢، ١٠٧٩.

أصلًا من الأصول الثلاثة وتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدًا تجتمع فيه التراكيب الستة وما يتصرف منها عليه. ولكن الباحث وجد أن هناك اختلافًا في معنى حرف "ح م ل" على تقاليبه الستة. وهذا يشكل مشكلة، حيث لم تُوجَد أسرار علاقة الاستقاق. وبذلك، قرر الباحثأخذ بحثها عن أسرار أوجه الاستقاق الكبير لحرف "ح م ل" في القرآن الكريم باستخدام دراسة دلالية سياقية قرآنية.

منهج البحث

هذه الدراسة تعتمد على منهج البحث المكتبي، حيث يجمع الباحث الحقائق من المواد المكتوبة مثل الكتب والوثائق والصحف.²¹ وتركز على دراسة علم الدلالة، خاصةً العلاقات الدلالية في القرآن الكريم، من خلال تحليل استقاق حروف "ح م ل". استخدم الباحث طريقة الوثائق لجمع البيانات، والتي تضمنت قراءة الكتب المتعلقة بعلم الدلالة والاستقاق، وتوثيق البيانات، وتحليلها باستخدام نظرية الدلالية السياقية.²² ويتم استخدام هذه النظرية الدلالية لجودتها ومهامها في توضيح واكتشاف شيء.²³ وهدفت هذه الدراسة إلى استخراج المعاني المختلفة وتحديد العلاقة بينها.

²¹ Nasrudin Baidan, *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir* (Yogyakarta: PT. Pustaka Pelajar, 2016), 28.

²² Prayuda, *Linguistik Kognitif Teori Dan Praktik Analisis* (Yogyakarta: Diandra Pustaka Indonesia, 2015), 44.

²³ Fasky Randika and Abdul Basid, "Al-Ma'na al-Tarabuthi Fi Riwayati Mauti Ma'ali al-Wazir Nawal El-Sa'dawi 'ala Asasi Nadzariyyati Geoffrey Leech," *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 8, no. 1 (June 2021), <https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v8i1.6485>.

في تحليل البيانات، استخدم الباحث المنهج الوصفي لشرح طبيعة المعاني وترتيبها تحليلياً للوصول إلى استنباط علمي.^{٤٤} كما استعملت المنهج التحليلي لتفسير آيات القرآن الكريم، مركزةً على اشتقاق حروف "ح م ل".^{٤٥} تم الاعتماد على مصادر رئيسية مثل القرآن الكريم وتفاسير قديمة مثل تفسير الكشاف والمحرر الوجيز، إلى جانب مصادر ثانوية تتعلق بعلم الدلالة والاشتقاق. كانت هذه المصادر أساسية لفهم العلاقة الدلالية وتحليل البيانات بدقة.^{٤٦}

نتائج البحث

أسرار اختلاف الاشتقاق الكبير للأحرف "ح م ل"

١. اختلاف صيغة المصدر "حملٌ وحملٌ"

اختلفت صيغة المصدر من الاشتقاق الكبير للأحرف "ح م ل" باللفظ "حملٌ وحملٌ، وبعد بحث الباحث معنى اللفظ حَمْلٌ وحَمْلٌ من كتب التفسير والمعاجم صرّح الباحث أنَّ معنى حَمْلٌ هو ذات حمل ،^{٤٧} أي امرأة حامل حملها،^{٤٨} أمّا معنى حَمْلٌ في المعاجم هو ما تتحمل الإناث في بطونها.^{٤٩} مع أنَّ معنى حَمْلٌ في التفسير والمعاجم هو يحمل كفيل حملها،^{٥٠} وبهذا

Muhammad Hasan Ridwan, *Metode Penelitian Tafsir* (Surabaya: Dunia Ilmu, 1997), 14.

²⁵ Abudin Nata, *Metodologi Studi Islam* (Jakarta: Rajawali Press, 2012), 219.

²⁶ Aulyaa, Al Farisi, and Nandes, "Design of Al-Furūq al- Lugawiyyah Dictionary Between Synonymous Words In Arabic Language and Its Use."

^{٤٧} محمد الطاهر بن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير* (تونس: الدار التونسية للنشر، ٢٠٠٧)، ٢١١.

^{٤٨} محمد الطاهر بن عاشور، ٣٢٨.

^{٤٩} محمد معي الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبكي، *المختار من صحاح اللغة* (مصر: مطبعة الإستقامة، ٢٠٠٩)، ٦٥.

الثقلة على ظهره جزاء على ذنبه.^{٣١} وفي المعاجم لفظ حِمْلٌ بمعنى ما يُحمل على الظهر.^{٣٢} فالعلاقة من هذا الاختلاف هي اشتراك جميع معان من حَمْل وحِمْل هو حَمْل الشيء. فيكون حَمْل هو ما تُحمل الإناث في بطنهما. أمّا حِمْل ما يُحمل الإنسان على ظهره من العقوبة الثقلة جزاء على ذنبه يوم القيمة.

جدول ١. اختلاف صيغة المصدر "حمل" و"حِمْل"

المعنى	العلاقة	اللفظ
ما تتحمل الإناث في بطنهما	اشتراك جميع معان من حَمْل وحِمْل	حَمْلٌ
ما يحمل الإنسان على الظهر	هو حَمْلُ الشيء	حِمْلٌ

٢. اختلاف صيغة الجمع "الحُلُم" والأحلام"

اختلفت صيغة الجمع من الاشتراق أحرف "ح ل م" باللفظ الحُلُم والأحلام. من المعاجم أحلام جمع من الحُلُم هو ما يراه النائم، والحُلُم هو الإدراك وبلغ مبلغ الرجال.^{٣٣} (من تحَمَّل مالِم يَحْلُم) أي تكَافَل حُلُمًا وهو لم يره وحِلَمَ ج أحلام وحُلُوم بمعنى الأناة. واسم الفاعل من حَلَم هو حَالِم. احتلام هو الجماع في النوم.^{٣٤} لفظ أَحْلَامُ هو جمع حُلُم بمعنى ما يراه النائم في نومه.^{٣٥} وفي سورة الأنبياء (٢١): ٥ وسورة يوسف (١٢): ٤٤ بأنّ تقدير هذه الرؤيا هي أضغاث أحلام لأنَّهم نفوا على تأويل هذا الحُلُم فإنَّ التأويل

^{٣٠} أبو قاسم محمود بن عمر زمخشري، تفسير الكشاف عن حقات التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (الرياض: مكتبة أبيكأن، ٢٠١٢)، ١٠٨.

^{٣١} محمد معي الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة، ٦٥.

^{٣٢} حسن عز الدين الجمل، مخطوطه الجمل: معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢)، ٤٤٠-٤١.

^{٣٣} الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحجيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ٦٩٨.

^{٣٤} عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ٢٨٢.

للمنامات الصحيحة الصالحة.^{٣٥} أما الحُلم في سورة النور (٢٤): ٥٨ عند ابن عطية والذين لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلْمَ هو الأطفال الذين لم يبلغوا إلا أنهم عقلوا. فاستمرّ البيان في الآية التالية أن يكونوا الأطفال إذا بلغوا على حكم الرجال بالاستئذان في الأوقات الثلاثة المذكورة.^{٣٦} أنَّ معنى لفظ الحُلم هو الصبي إذا بلغه مبلغ الرجل بالاحتلام أي الجماع في النوم.

فالعلاقة من هذا الاختلاف هي اشتراك جميع معان من أحلام والحُلم هو مارأه في المنام. فيكون أحَلَامُ هو ما رأَهُ الإنسان في المنان من الأضيغات. أما الحُلمُ ما رأَهُ الإنسان في المنام وهو الجماع فخرج المني حتى بلغه مبلغ الرجال.

جدول ٢. اختلاف صيغة الجمع "الحُلم والأَحَلَام"

المعنى	العلاقة	اللفظ
ما رأَهُ الإنسان في المنان من الأضيغات	هي اشتراك جميع معان من	أَحَلَامُ
ما رأَهُ الإنسان في المنام وهو الجماع فخرج المني حتى بلغه مبلغ الرجال.	أَحَلَامُ والحُلمُ هو مارأه في المنام	الحُلم

٣. اختلاف دلالة المفرد والجمع

أ) حَمْلٌ وأَحْمَالٌ

أورد الباحث على توضيح المعاني الدلالية لـ(حَمْل) وـ(أَحْمَال) في القرآن الكريم، للكشف عن الإعجاز الدلالي في استخدام لفظي (حَمْل) وـ(أَحْمَال) في القرآن الكريم.

^{٣٥} زمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ٢٣١.

^{٣٦} الأندلسبي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ١٩٤٠.

معنى لفظي (حمل) وأحتمال عند اللغويين هو حمل بمعنى حامل أي ما تحمل الإناث في بطنها،^{٣٧} والأحتمال جمع من حمل الأثقال أي قدرة المرأة على الحمل.^{٣٨} معنى (حمل) في السياقات الواردة فيها القرآن الكريم، بغرض دراسة معناها الدلي، وكيفية توظيفها في تلك السياقات. فمن خلال البحث عن السياقات التي وردت فيها كلمة (حمل) وجدت أنها وردت بمعانٍ متعددة، سأذكر الآيات التي تدرج تحت كل منها، وهي كالتالي:

يَوْمَ تَرَوْهُنَا تَذَهَلُ كُلَّ مُرْضِعٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلَّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَّرِيٍّ وَمَا هُمْ بِسُكَّرٍ وَلَكِنَّ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ. هذه الآية عبارة عن أحوال يوم القيمة بأن عذاب الله شديد، كما تضع ذات حملها، مع أنّ وضع حمل لا يكون إلا لشدة اضطراب نفس الحامل من فرط الفزع والخوف لأنّ الحمل في قرار مكين.^{٣٩} ومن هذه الآية قوله تعالى: أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجُدُّكُمْ وَلَا تُضَارُوهُنَّ لِتُضَيِّقُوْا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَإِنِّي فَقَنِّيفُوْا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعُنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَأَتُؤْهُنَّ أُجُوزُهُنَّ وَأَتَمِرُوْا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسِرُنِمْ فَسَتُرِضِعُ لَهُ أُخْرِي.

دللت هذه الآية على تعسر الرجل إذا طلق أحدهم المرأة ذات حملٍ. كما قال ابن عاشور أنّ الحوامل مستحقات الإنفاق دون بعض المطلقات أخذًا بمفهوم الشرط كما اتفقه الشافعي والأوزاعي وابن أبي ليلى، حتى يضعن حملهنّ أي جعلوا للمطلقة غير ذات

^{٣٧} محمد معي الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة، ٦٥.

^{٣٨} عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٥٥٤-٦٥٤.

^{٣٩} محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ٩١-١٩٠.

الحمل الإنفاق.^{٤٠} فاحتیج إلى النص على وجوب الإنفاق إلى الوضع، لئلا يتوهم أنه إنما تجب النفقة بمقدار مدة العدة.^{٤١} ومن هذه الأية قوله تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقْتُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلْتُمْ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنُ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغْشَاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبِّهِمَا لَئِنْ آتَيْنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ

هذه الأية صورة على امرأة حامل صارت بها ذات ثقل بحملها بعد الجماع والحمل الخفيف.^{٤٢} ومن جميع هذه المعاني كما يُظہر تجعل معنى (حمل) التي وردت في سياق القرآن عن أعباء الثقلية تؤدي إلى الصعوبة، وكانت هذه صورة للمرأة ذات حملٍ أي هي التي تُحمل الإناث في بطنهما. جاءت الكلمة (الأحمال) في سياق أية القرآن الكريم، قوله تعالى: وَاللَّذِي يَئِسَنَ مِنَ الْمَحِيصِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبَّنُمْ فَعِدَّتِهِنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّذِي لَمْ يَحِضْنَ وَأَوْلَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضْعَنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا

الخطاب هذه الأية ملن اتقى بالله بأنه يجعل له من أمره يسراً، فتبين عن عدة أدلة الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن أي من كانت حاملاً فعدتها بوضعه، ولو كان بعد الطلاق أو الموت بفوق ناقة.^{٤٣} من الواضح من سياق الآية أن لفظ الأحمال يدل على السهولة، بأن الله يجعل كل أمر يسر لمن اتقى خاصة لأولات الأحمال بأن عدتها حتى يضعن حملهن. تمثلت النتائج في توضيح دلالة الكلمة (حمل) وأحمال) في الآيات التي

^{٤٠} محمد الطاهر بن عاشور، ٣٢٨.

^{٤١} كثیر، تفسیر القرآن العظیم، ١٥٣.

^{٤٢} كثیر، ٥٢٥.

^{٤٣} كثیر، ١٤٩.

وردت فيها، أمّا لفظ حَمْل أَبْرَزَهَا الدلالة على أعباء ثقيلة وتوضيح حالات لإمرأة ذات حَمْلٍ أي ما تُحمل الإناث في بطنهما، ويجمع بينها معنى العسر. وأمّا أحمال فجاءت للدلالة على أَنَّ اللَّهَ يَجْعَل كُلَّ أَمْرٍ يُسْرٌ لِمَنِ اتَّقَى. ظهر اتفاق بين حَمْل وأَحْمَال في الدلالة على معنى إمرأة حامل. فظهر فرق بين لفظ حَمْل وأَحْمَال بِأَنَّ حَمْلَ الْوَارِدَةَ فِي سِيَاقِ الْعُسْرِ مفردة دلّ على أعباء ثقيلة لإمرأة ذات حَمْل، والواردة في سياق اليسر بالجمع أي أحمال.

جدول ٣. اختلاف دلالة المفرد والجمع حَمْلٌ وأَحْمَال

اللفظ	الاتفاق	الفرق
حَمْلٌ	إِمْرَأَة حَامِلَةٌ	حَمْلَ الْوَارِدَةَ فِي سِيَاقِ الْعُسْرِ مفردة دلّ على أعباء ثقيلة لإمرأة ذات حَمْلٍ
أَحْمَال	إِمْرَأَة حَامِلَةٌ	أَنَّ اللَّهَ يَجْعَل كُلَّ أَمْرٍ يُسْرٌ لِإِمْرَأَة حَامِلٍ يُسْرًا لِمَنِ اتَّقَى
ب) لَحْمٌ وَلَحْوُمٌ		

ورد الباحث على توضيح المعاني الدلالية لـ (لَحْم) و(لَحْوُم) في القرآن الكريم، للكشف عن الإعجاز الدلالي في استخدام لفظي (لَحْم) و(لَحْوُم) في القرآن الكريم. معنى لحم ولحوم في المعاجم هو لَحَمْ يَلْحَمَ فَهُوَ لَحْمٌ وَمَلْحُومٌ وَاللَّامُ وَالحَاءُ وَالْمَيمُ أَصْلُ صَحِيحٍ يَدْلِلُ عَلَى تَدَافُعٍ كَاللَّحْمِ الَّذِي هُوَ مُتَدَافِعٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.^{٤٤} وَاللَّحْمُ مِنْ حَيَّاتٍ وَجَمِيعِهِ لَحْوُمٌ.^{٤٥} مِنْ ثُمَّ مَعْنَى (لَحْم) في السياقات الواردة فيها القرآن الكريم، بفرض دراسة معناها الدلي، وكيفية توظيفها في تلك السياقات. فمن خلال البحث عن

^{٤٤} زكريا، مقاييس اللغة، ٢٢٩.

^{٤٥} الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير (البنان: الدار العربية، ١٩٩٨)، ٢١١.

السياقات التي وردت فيها كلمة (لحم) وجدت أنها وردت بمعانٍ متعددة، سأذكر الآيات التي تندرج تحت كل منها، وهي كالتالي:

أولاً: (لحم) التي وردت في سياق القرآن عن الوعيد، بأنّ حرم الله الناس على أكل لحم الخنزير ولحم أخيه. ومن الآيات التي وردت فيها قوله تعالى: **قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ أَوْ فِسْقًا.** هذا تنبية بأنّ الله قد ثبّت طعاماً محرّماً من المطاعم التي حرّمتموها يعني ميّة ودمّا مسفوحاً ولحم الخنزير. خلق الله خنزير الذي علمه عن خبائث ويشمل ذارت حيوانية مضرّة لا يأكله قيل أنه نجس لأنّه يأكل النجاسات فإنه رجس أي عذاب.^{٤٦} وهذا معنى يوجد في سورة الأخرى يعني في سورة البقرة (٢): ١٧٣ وسورة النحل (١٦): ١١٥. أمّا في سورة الحجرات (٤٩): ١٢ نهى الله المؤمنون على الظلنّ والغيبة. فمثل ابن عاشور الغيبة بأكل لحم الأخ الميت فيكره على أكل لحمه.^{٤٧} فاتّقوا الله إنّ الله تواب رحيم.

ثانيًا: جاءت كلمة (لحم) في بعض الآيات ترتبط بمعنى النعيم وتسخير أي أعطى الله لهم الزيادة من نوع نافع على ما ذكر من النعيم والأكل والشراب ولحما مما يشتهون وتسخيره للتجارة. ومن الآيات التي وردت فيها قوله تعالى: **وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبِسُونَهَا وَتَرِي الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرٌ لِتَبَتَّعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** أعطى الله لهم الزيادة باللحم الطري أي الحوت الموجود في البحرين وهو السمك. هذا من نعمة الله على الأكل وللتجارة لعلكم تشکرون ربكم على تسخيره لكم هذا الخلق

^{٤٦} محمد الطاهر بن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، ١٣٩.

^{٤٧} محمد الطاهر بن عاشور، ٢٥٥.

العظيم.^{٤٨} هذا معنى يوجد في سورة أخرى يعنى في سورة البقرة (٢): ٢٥٩، سورة النحل

(١٦): ١٤، سورة فاطر (٣٥): ٢٢، سورة الطور (٥٢): ٥٦، سورة الواقعة (٥٦): ٢١

ومن جميع هذه المعانى كما يُظهر تجعل معنى (لحم) الذى وردت فى سياق القرآن عن الوعيد والنعيم الذى يؤدى على رحمة الله نحو عباده. جاءت كلمة (لحوم) فى سياق أية القرآن الكريم، قوله تعالى: لَنْ يَنَالُ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دَمًا وَهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهُ عَلَىٰ مَا هَدَأَكُمْ وَبَشَّرَ الْمُحْسِنِينَ. هذا دليل بأن إراقة الدماء وقطع لحوم ليسا مقصودين بالتعبد ولكنهما وسيلة لنفع الناس بالهدايا، والمراد بالتعبد هو من الذى التقى منكم.^{٤٩} من الواضح من سياق الآية أن لفظ لحوم يدل على النعيم، بأن الله خلق لحوم لنفع الناس بالهدايا والضحايا.

تمثلت النتائج في توضيح دلالة كلمتي (لحم) و(لحوم) في الآيات التي وردت فيها، أما لفظ لحم أبرزها الدلالة على الوعيد والنعيم، بأن حرم الله المؤمنون على أكل لحم الحنizer ولحم أخيه، فبدل الله بإعطاء الزيادة لهم من نوع نافع على ما ذكر من النعيم والأكل والشراب ولحم ما يشتهون وتسخيره للتجارة. وأمّا لحوم فجاءت للدلالة على نعمة الله بأنه خلق لحوم لنفع الناس بالهدايا والضحايا، أما المراد بالتعبد هو من الذى اتفق منكم. ظهر اتفاق بين لحم ولحوم في الدلالة على معنى متداخل بعضه ببعض.

^{٤٨} الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٤٣٣.

^{٤٩} محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ٢٦٧.

فظهر فرق بين لفظ لحم ولحوم بـأنَّ لحم الوارد في سياق مفردة دلَّ على الوعيد والنعيم، والوارد في سياق النعيم بالجمع أي لحوم.

جدول ٤. اختلاف دلالة المفرد والجمع لـلَّحْمُ ولـلَّحُومُ

الفرق	الاتفاق	اللفظ
لفظ لحم أبرزها الدلالة على الوعيد والنعيم، بـأنَّ حرم الله المؤمنون على أكل لحم الحتizer ولحم أخيه، فبـدل الله بإعطاء الزيادة لهم من نوع نافع على ماذكر من النعيم والأكل والشراب ولحاماً مما يشتهون وتسخيره للتجارة	الدلالة على معنى متداخل بعضه ببعض	لـلَّحْمُ
للدلالة على نعمة الله بـأنَّه خلق لحوم لنفع الناس بالهدايا والضحايا	الدلالة على معنى متداخل بعضه ببعض	لـلَّحُومُ

٤. أسرار اختلاف المعنى للاشتغال الكبير لأحرف "ح م ل" في القرآن الكريم

١) حَمْلٌ، حِمْلٌ، حُلْمٌ، مَحِلٌّ، مِلْحٌ، مَلْحٌ، وَلَحْمٌ

المعنى المعجمي حَمْلٌ من مادة "ح م ل" (الحاء الميم واللام) هو حمل عن يحمل، حَمِلًاً فهو حامل، والمفعول محمول وحملة وحمليل،^{٥٠} بـمعنى حمل الشيء. و(الحَمْلُ) ماتحمل الإناث في بطونها. و(الحِمْلُ) ما يُحمل على الظهر.^{٥١} حَلَمٌ من أحرف "ح ل م" (الحاء اللام الميم) حَلَمٌ يَحْلُمُ حُلْمًا وَحُلْمًا وَاحْتَلَمْ، وـمعنى حَلَمٌ هو ما رأه في النوم.^{٥٢} محل من

^{٥٠} عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٥٦١.

^{٥١} محمد معي الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة، ٦٥.

^{٥٢} محمد معي الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبكي، ٦٤.

أحرف " ح ل" (الميم الحاء واللام) محلُّ ح مَحَالٌ اسم مكان من حل وحل حل بحل على حل في محلُّ هو مكان أي موضع.^{٥٣} ملح من أحرف " م ل ح" (الميم واللام والباء) ملح يملح ملحاً فهو مالح والمفعول مملوح. ملح الطعام وغيره أي جعل فيه ملحاً بقدر مقبول وسائغ.^{٥٤} ملح من أحرف ل ح م (اللام الميم الحاء) لَحَ إلى يلْمَحُ لَحْواً وَتَلْمَحَاً فهو لَامْحُ ومَمْلُوحٌ.^{٥٥} واللام الميم والباء أصيل يدلّ على ملح شيء.^{٥٦} لَحَ إلى يلْمَحُ لَحْواً وَتَلْمَحَاً هو اختلس النظر.^{٥٧} لحم من أحرف ل ح م (اللام الحاء والميم) لَحَمَ يلْحَمُ لَحْماً فهو لَاحِمٌ وَمَلْحُومٌ واللام والباء والميم أصل صحيح يدلّ على تداخل كاللحم الذي هو متداخل بعضه في بعض.^{٥٨} المعنى السياقي (وساء لهم يوم القيمة حِمَلًا) هو الإنسان الذي يحمل كفيل العقوبة الثقيلة على ظهره جزاء على ذنبه.^{٥٩} معنى لفظ حَمْلٌ هو حمل الشيء على الظهر. أما (وتَضَعُ كُلَّ ذَاتٍ حَمْلٍ حَمْلَهَا) بمعنى ذات حمل. فمعنى حَمْلٌ هو ما تتحمل الإناث في بطنهما. (بَلْ قَالُوا أَضْعَافُ أَخْلَامٍ) بأنّ تقدير هذه الرؤيا هي أضغاث أحلام لأنّهم نفوا على تأويل هذا الحُلْم فإنّ التأويل للمنامات الصحيحة الصالحة.^{٦٠} معنى لفظ أَحْلَامٌ هو

^{٥٣} عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٥٥١.

^{٥٤} عمر، ٢١١٧.

^{٥٥} عمر، ٢٠٣٤.

^{٥٦} زكريا، مقاييس اللغة، ٢٠٩.

^{٥٧} الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ١٦٨.

^{٥٨} زكريا، مقاييس اللغة، ٢٣٩.

^{٥٩} زمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ١٠٨.

^{٦٠} محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ٩١-٩٠.

^{٦١} زمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ٢٣١.

جمع حُلْمٌ بمعنى ما يراه النائم في نومه.^{٦٢} (حَتَّى يَبْلُغُ الْهَدْيَ مَحِلَّهُ) هو المكان الذي يحل فيه نحر الهدى وهو بمكة.^{٦٣} أَنْ معنى مَحِلٌّ هو المكان. (وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ) هو الملح هو مالح ماء.^{٦٤} معنى لفظ مِلْحٌ هو ما يطيب من الطعام وهو ضد عذب. (وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلْمَحٌ بِالْبَصَرِ) هو اللحم هو النظر السريع واحتلاس النظر يقال لمح البصر أي لمح البرق أي لمح البرق لأنه أسرع من لمح البرق.^{٦٥} أَنْ معنى لفظ لَمْحٌ هو احتلاس النظر. (لَحْمٌ خَنْزِيرٌ فَإِنَّهُ رِجْسٌ) ولحم خنزير بمعنى أن الله الذي خلق خنزير الذي علمه عن خبائثه. فتبين الله أَنْ لحمه يشمل ذرات حيوانية مضرية لاكله الذي أثبته علم الحيوان وعلم الطب. قيل أنه نجس لأنه يأكل النجاسات.^{٦٦} معنى اللحم قد يعم جميع أجزاءه أي يدل على تداخل أي متداخل بعضه في بعض.^{٦٧}

المعنى المحوري والعلاقة من هذا الاختلاف هي اشتراك جميع معان من حَمْلٌ، حِمْلٌ، حُلْمٌ، مَحِلٌّ، مِلْحٌ، لَمْحٌ هو حَمْلٌ-يَحْمِلُ؛ حَمْلٌ بمعنى حَمْلُ الشيء على الظهر أمّا حُلْمٌ، مَحِلٌّ، مِلْحٌ، لَمْحٌ هو حَمْلٌ-يَحْمِلُ؛ حَمْلٌ الشيء على الظهر أمّا حَمْلٌ هو حَمْلٌ الشيء في البطن. حُلْمٌ هو حَمْلٌ العَقْلِ الْلَّوْعِي عند النوم. مَحِلٌّ هو حَمْلٌ شيء من مكان إلى مكان آخر. مِلْحٌ هو حَمْلٌ مَدَاقِ الطعام. لَمْحٌ هو حَمْلٌ رُؤْيَةٌ أي باصرة. لَحْمٌ هو حَمْلٌ قطعة من مضافة، وشحم، وعظام فتكون لَحْمًا.

^{٦٢} محمد الطاهر بن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، ٢٨٢.

^{٦٣} محمد الطاهر بن عاشور، ١٨٨.

^{٦٤} محمد الطاهر بن عاشور، ٢٨٠.

^{٦٥} محمد الطاهر بن عاشور، ٢٢١.

^{٦٦} محمد الطاهر بن عاشور، ١٣٩.

^{٦٧} زكريا، *مقاييس اللغة*، ٢٣٩.

جدول ٥. اختلاف المعنى للاشتقاق الكبير حَمَلٌ، حِمْلٌ، حُمْلٌ، مَلْحٌ، مَلْحٌ، وَلَحْمٌ
بمعنى حَمَلٌ - يَحْمِلُ

المعنى	المعنى السياقي	المعنى المعجمي	اللفظ
حَمَلٌ بمعنى حَمْلٌ	حِمْلٌ هو الإنسان الذي يحمل كفيل العقوبة	حمل	حَمَلٌ
الشيء على الظاهر أمّا حَمْلٌ هو حَمْلُ الشيء	الثقلة على ظهره	الشيء	وَحْمَلٌ
في البطن	حَمْلٌ هو ما تحمل الإناث في بطنهما.		
حُمْلٌ هو حُمْلُ العقل	هذه الرؤيا هي أضغاث أحلام	ما رأه في النوم	حُمْلٌ
اللاؤغِي عند النوم			
مَحِلٌ هو حَمَلَ شيء من مكان إلى مكان آخر	المكان الذي يحل فيه نحر الهدى وهو بمكة	مكان أي موضع	مَحِلٌ
مَلْحٌ هو حَمْلُ مَدَاقِ الطعام	مالح ماءه هو ما يطيب من الطعام وهو ضد عذب	مالح	مَلْحٌ
لَحْمٌ هو حَمْلُ رُؤْيَةِ باصرة	النظر السريع واحتلاس النظر يقال لمح البصر أي لمح البرق	احتلساً	لَحْمٌ
لَحْمٌ هو حَمْلُ قطعة من مضحة، وشحم، وعظام فتكون لَحْمًا	أن لحمه يشمل ذرات حيوانية مضرة لأكله الذي أثبها علم الحيوان وعلم الطب. قيل أنه نجس لأنه يأكل النجاسات. ومعنى اللحم قد يعم جميع أجزائه	متداخل بعضه في بعض	لَحْمٌ

(١) المِحَال وَحَلِيمٌ

المعنى المعجمي محال هو عاقبه ونَكَلْ به، فمعنى شديد المحال هو شديد العقوبة والنَّكَالْ به. أمّا اسم من أسماء الله الحسنى معناه هو الذي لا يعِجل بالعقوبة والانتقام والذى لا يحبس إنعامه عن عبادته لأجل ذنوبهم بل يرزق العاصي كما يرزق المطيع ذو الصفح مع القدرة على العقاب.^{٦٨}

المعنى السياقى الرعد (١٣): ١٣ هو شديد مما حلته في عقوبة.^{٦٩} أمّا لفظ حَلِيمٌ في الأية واعلموا أنَّ الله غفور حليم بِأَنَّ الله يغفر لكم بالمحى كالغفرة كالتفريح لأنَّه حليم بِكُمْ،^{٧٠} وهو لا يعالجكم بالعقوبة.^{٧١} المعنى المحوري والعلاقة من هذا الاختلاف هي اشتراك جميع معان من المحال والحليم هو العقاب. فيكون محال هو شديد العقاب. أمّا الحليم اسم من أسماء الله بِأَنَّه لا يعاجل بالعقوبة لعباده.

جدول ٦. اختلاف المعنى للاشتغال الكبير المِحَال وَحَلِيمٌ بمعنى العقاب

المعنى	المعنى السياقى	المعنى المعجمي	المعنى العقوبة	المحال
شديد العقاب	شديد مما حلته في عقوبة			
اسم من أسماء الله بِأَنَّه لا يعاجل بالعقوبة لعباده.	الله يغفر لكم بالمحى كالغفرة لأنَّه حليم بِكُمْ، وهو لا يعالجكم بالعقوبة	لا يعِجل بالعقوبة		الحليمُ بالعقوبة

^{٦٨} عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٥٥٣.^{٦٩} كثير، تفسير القرآن العظيم، ٤٤٥.^{٧٠} محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ٤٥٤.^{٧١} زمخشري، تفسير الكشاف عن حفائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ٤٦٢.

الخاتمة

اكتشف الباحث من الدراسة السابقة أن لفظ "حمل" واستعاقاته ذُكرت في معجم العين، وهناك خمس كلمات مشتقة من "حمل" هي "حلم" (ح ل م)، "ملح" (م ل ح)، " محل" (م ح ل)، "لح" (ل م ح)، "لحم" (ل ح م). ويكمّن سر اختلاف المعاني في الاشتراق الكبير لحروف "ح م ل" في القرآن الكريم في اختلاف صيغة المصدر بين "حمل" و "حمل" إذ أن كليهما يشتركان في معنى حمل الشيء. وكما يؤدي الاشتراق بين صيغتي المفرد والجمع "الْحَلْمُ" و "الْأَحْلَامُ" إلى اشتراكهما في فكرة الرؤية في المنام. وبين كلامي "حمل" و "لُحُوم" في الدلالة على معنى متداخل، إلا أن لكل منهما دلالة المعنى الخاص. ويشترك الاشتراق الكبير لحروف "ح م ل" في القرآن الكريم من "حمل" ، "حمل" ، "حُلْم" ، "مَحِل" ، "مِلْح" ، "لَحْ" ، "لَحْم" ، في معنى فعل "حمل" مع دلالة خاصة لكل منها. وكما يشترك معنى كلامي "محال" و "حَلِيم" في معنى العقاب.

من خلال هذا البحث، يمكن استنتاج أنأخذ أصل من الأصول الثلاثية يمكن أن يحمل معنى واحداً على تقاليبه الستة، حيث يختص الأصل بمعنى المحدد بينما تشير الأصول الستة إلى معنى عام مشترك فيه. بهذا اتفق الباحث مع نظرية ابن جني، واعتبرت على رأي السيوطني بأن الاشتراق الكبير يشمل ثلاثة عناصر أصلية وتخالف بترتيب الحروف الأصول بطريقة القلب، مما يشترك في الحروف والمعنى دون مراعاة للترتيب. وتحمل نتائج هذا البحث دعما علميا ومساهمة فكرية في تطوير وتوسيع مجال دراسة اللغة العربية وأدبهما في مجلة "لسان الضاد" مع تحقيق مرامه منارة علم اللغة

Jurnal Lisanudhad

العربية مجلةً دورية. وكما تفتح هذه النتائج إعانة العوام لفهم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

مصادر البحث

- Al-Huri, Ibrahim. "Arabic Language: Historic and Sociolinguistic Characteristics." *English Literature and Language Review* 1, no. 4 (2016): 28–36. <https://doi.org/10.13140/RG.2.2.16163.66089/1>.
- Aulyaa, Muhammad Habiibul, Mohamad Zaka Al Farisi, and Rio Nandes. "Design of Al-Furūq al- Lugawiyyah Dictionary Between Synonymous Words In Arabic Language and Its Use." *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 11, no. 2 (December 2024): 23–52. <https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v11i2.11517>.
- Baidan, Nasrudin. *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir*. Yogyakarta: PT. Pustaka Pelajar, 2016.
- Nata, Abudin. *Metodologi Studi Islam*. Jakarta: Rajawali Press, 2012.
- Prayuda. *Linguistik Kognitif Teori Dan Praktik Analisis*. Yogyakarta: Diandra Pustaka Indonesia, 2015.
- Randika, Fasky, and Abdul Basid. "Al-Ma'na al-Tarabuthi Fi Riwayati Mauti Ma'ali al-Wazir Nawal El-Sa'dawi 'ala Asasi Nadzariyyati Geoffrey Leech." *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 8, no. 1 (June 2021). <https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v8i1.6485>.
- Ridwan, Muhammad Hasan. *Metode Penelitian Tafsir*. Surabaya: Dunia Ilmu, 1997.
- Yasin, Agus, and Ahmad Ahmad. "Al-Musytarak Al-Lafdzi Fii Al-Qur'an Al-Karim (Lafdzah Al-Hikmah Namudzajan)." *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 8, no. 1 (June 2021). <https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v8i1.6138>.

اسحق، رحmani and فضلى حسين. "الاشتقاق الأكبر في القرآن الكريم الكلمات المتفقة في الحرفين الفاء والسين والمتغير ثالثهما نموذجاً،"

n.d.

الأندلسي، ابن عطية. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢.

الجمل، حسن عز الدين. معجم وتفسير لغوي الكلمات القرآن. القاهرة: الهيئة المصرية، ٢٠٠٨.

الطاھر أھم الزاوی. ترتیب القاموس المحيط علی طریقة المصباح المنیر وأساس البلاعۃ. دمشق: دار الفکر، ٢٠٠٨.

—. مختار القاموس مرتب علی طریقة مختار الصحاح والمصباح المنیر. لبنان: الدار العربية، ١٩٩٨.

تمام حسن. اللغة العربية معناها ومبناها. المغرب: دار الثقافة، ١٩٩٤.

حسن عز الدين الجمل. مخطوطۃ الجمل: معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن. مصر: الهيئة المصرية العامة لكتاب، ٢٠١٢.

درید، لأبی بکر محمد بن الحسن. الاشتھاق. بيروت: دار الجیة، ١٤٤١.

رزقی فضیلۃ أردیائی. "اشتقاق لفظ 'سلم' ووجوه معانیه في القرآن الكريم." رسالة ماجستير في جامعة دار السلام كونتور قسم تعليم اللغة العربية، ٢٠٢٢.

رزقیانا وحی لراس فرتوی. "المقارنة بين كلمتی العباد والعبید (دراسة الدلالات اللغوية في القرآن الكريم)." رسالة ماجستير في جامعة دار السلام كونتور قسم تعليم اللغة العربية، ٢٠٢٠.

زکریا، ابن فارس بن. مقاییس اللغة. د.م: دار الفکر، AD.٣٩٥

- زمخشري, أبو قاسم محمود بن عمر. *تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. الرياض: مكتبة أبيكان, ٢٠١٢.
- عاشور, ابن. *تفسير التحرير والتنوير*. تونس: دار التونسية للنشر, ١٩٨٤.
- عمر, أحمد مختار. *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب, ١٤٢٩.
- قريب, أيمن علي and محمد أحمد الجمل. "اختلاف المفسرين في ترجيح دلالة آيات القرآن الكريم على المخاطبين دراسة مقارنة." *مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية* الرقم ٣٠, no. 2 (2022).
- كثير, ابن. *تفسير القرآن العظيم*. الرياض: دار الطيبة للنشر والتوزيع, ١٩٩٧.
- محمد الطاهر بن عاشور. *تفسير التحرير والتنوير*. تونس: الدار التونسية للنشر, ٢٠٠٧.
- محمد محى الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبكي. *المختار من صحاح اللغة*. مصر: مطبعة الإستقامة, ٢٠٠٩.
- مصطفى, أم د عبد الرحمن عزيز and م محى الدين محمد سعيد. "الاشتقاق الأكبر مقاربة تأصيلية: The Greater Derivation" *مجلة ديالى للبحوث الإنسانية* ٣ no. 101, (2024): 65–88.
- مجلة الجامعة القاسمية للغة العربية وأدابها ٢, ١-٢٦. no. 1 (2023):
- [https://doi.org/10.52747/aqujall.2.1.195.](https://doi.org/10.52747/aqujall.2.1.195)